

الفلسفة: نشأتها، أهميتها، وصلتها بفروع المعرفة

1.0

د بوعلام معطر - جامعة بسكرة

30-04-2021

مفتاح المصطلحات



مدخل القاموس



مختصر



مرجع بيبليوغرافي



مرجع عام

قائمة المحتويات

I-الأهداف	5
II-المكتسبات القبلية	7
III-مقدمة	9
IV-الفصل الأول: نشأة الفلسفة	11
أ. أولاً: الفلسفة والحضارات الشرقية.....	11
ب. ثانيا-الفلسفة في المرحلة اليونانية وعوامل ظهورها:.....	11
1. 3-أرسطو والفلسفة.....	12
پ. تمرين: ميلاد أرسطو.....	12
ت. الفصل الثاني: علاقة الفلسفة بالعلم.....	12
1. تمرين :طريقة تحليل مقال.....	13
2. 1-العلم شرط الفلسفة.....	13
3. 2-الفلسفة ضرورية إلى جانب العلم.....	13
4. خلاصة.....	13
5. تمرين :أسبقية الفلسفة والعلم	13
ث. تمرين :علاقة الفلسفة بالعلم.....	14
ج. تمرين :تحديد هوية الفيلسوف صاحب المقولة.....	14
حل التمارين	15

الأهداف

إنّ الهدف المرجو تحقيقه من خلال هذه المحاضرة هو تمكين الطالب من بلوغ أهداف سلوكية وأخرى معرفية وفقا لمستويات بلوم Bloom:

أولاً: مستوى الاستيعاب والإدراك
أن يتمكن الطالب من تصنيف التطورات التي أحدثتها كل مرحلة فلسفية.

ثانياً: مستوى الاستقبال
أن يميّز بين مراحل تطور الفكر الفلسفي.

ثالثاً: مستوى التحليل
أن يمتلك القدرة على تفكيك المادة الفلسفية إلى مراحل تطورها المختلفة وإدراك ما بينها من علاقات مما يساعده على إعادة تركيبها في المقال الفلسفي.

رابعاً: مستوى التذكر
أن يمتلك الطالب القدرة على المقارنة والوقوف على إنجازات كل فيلسوف على حدى.

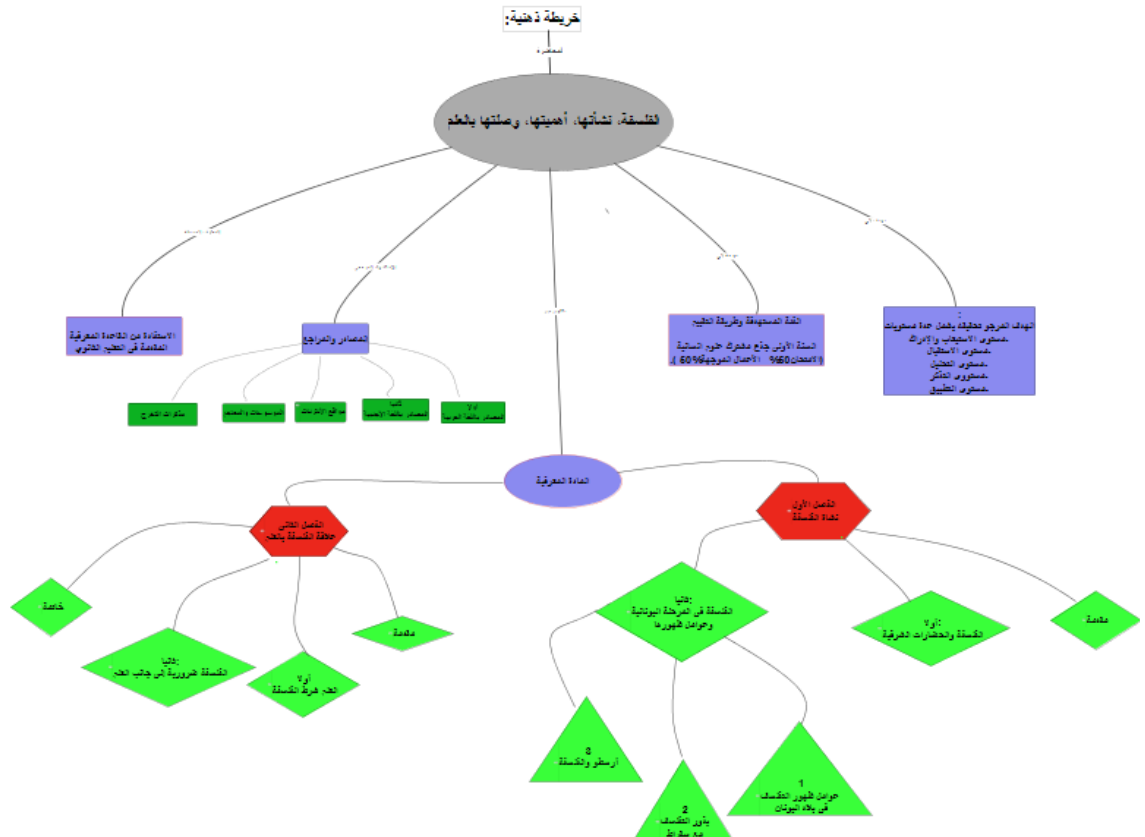
خامساً: مستوى التطبيق
توظيف واستعمال طريقة الجدل في تحليل المقال الفلسفي.

المكتسبات القبلية



الاستفادة من القاعدة المعرفية المقدّمة في التعليم الثانوي، على الخصوص تاريخ الفلسفة اليونانية وكيفية انتقال العقل اليوناني من مرحلة الخرافة والاسطورة إلى مرحلة التفكير الفلسفي المنظم.

خريطة ذهنية:



9

الفصل الأول: نشأة الفلسفة

IV

11	أولاً: الفلسفة والحضارات الشرقية
11	ثانياً- الفلسفة في المرحلة اليونانية وعوامل ظهورها:
12	تمرين: ميلاد أرسطو
12	الفصل الثاني: علاقة الفلسفة بالعلم.
14	تمرين: علاقة الفلسفة بالعلم
14	تمرين: تحديد هوية الفيلسوف صاحب المقولة



ماذا قدّم الفكر الشرقي لتاريخ الفلسفة ؟ ولماذا ازدهرت الفلسفة مع الفكر اليوناني دون غيره ؟

أ. أولاً: الفلسفة والحضارات الشرقية

قبل الحديث عن الفلسفة في بلاد اليونان، -باعتبارها المهد الذي نشأت وترعرعت فيه- من الضروري الإشارة إلى محطة هامة سبقت المرحلة اليونانية لخصّها شارل فرنر في كتابه "الفلسفة اليونانية" قائلاً "أنّ اليونانيون كانوا يدركون جيداً فضل حكمة الشرق عليهم. وكانوا يتحدثون باحترام كبير عن العلوم والحضارات الشرقية". والفكرة نفسها تقريباً أشار إليها المستشرق الفرنسي "بول ماسون أورسيل" في مقدمة كتاب "الفلسفة في الشرق" "لم يكن التفكير في الغرب، وفي أي فترة تاريخية، منعزلاً عن بقية أنحاء العالم، وقد أن الأوان لكي نضع حداً لاعتبارنا أن الحضارات (الهند-أوروبية) غريبة بعضها عن بعض وفي مقدمتها الحضارتين اليونانية والهندية"

ويظهر التأثير الشرقي على الخصوص في النظريات الدينية والأساطير المنتشرة في بلاد فارس والهند، والتي استوعبها اليونانيون، وظل الفكر اليوناني مكبلاً بها مدة قرون ليتجاوزها فيما بعد، ويتخلص شيئاً فشيئاً من العناصر الأسطورية والدينية ويصل بالفلسفة إلى أوجها.

ب. ثانياً- الفلسفة في المرحلة اليونانية وعوامل ظهورها:

1-عوامل ظهور التفلسف في بلاد اليونان

لقد انطلق العقل اليوناني في نشاطه من خلال التفكير الأسطوري، القائم على الخرافات، والارتباط الروحي الوثيق بين الأحداث وقرارات الآلهة، هذه الأخيرة قد تكون بشرية ممثلة في أشخاص، أو مادية كالكوكب والأشجار والمياه... وقد أسند لهذه الكائنات الطبيعية حياة روحية شبيهة بحياة الانسان. إلا أنّ

العقل اليوناني تحرر لاحقا من سلطة هذه الذهنية السحرية، انطلاقا من التفكير في أصل الكون، مروراً بالبحث في مصدر الحقيقة، فاتحاً بذلك أبواب التفلسف الراقى. وكان هذا تحت تأثير العوامل الآتية: - الظروف الاقتصادية للمجتمع اليوناني والتي كانت نتيجة للتقسيم الطبقي القائم على نظام الانتاج العبودي مما أفرز فئة اجتماعية متحررة من قيود الحاجة، وكان لها متسعاً من الوقت للعمل الذهني بما فيه الفلسفة. - عوامل سياسية تتمثل على الخصوص في المدينة اليونانية؛ فالنظام السياسي اليوناني القائم على "فكرة الديمقراطية، والتي تضمن للأفراد حق المساواة أمام القانون من جهة، وكذا حرية التفكير والتعبير من جهة ثانية، فالبينة القائمة على الحرية هي البينة المؤهلة أكثر لنشأة التفلسف، يقول هيجل "ظهور الفلسفة سيتوجب الوعي بالحرية، والشعب الذي تبدأ فيه الفلسفة يجب أن يعتمد الحرية كمبدأ له، وذلك مرتبط عملياً بازدهار الحرية الحقيقية، ألا وهي الحرية السياسية".

2- بذور التفلسف مع سقراط:

تعتبر مرحلة سقراط محطة هامة في تغيير مجرى التفكير نحو الانسان باعتباره المدار الجوهري لكل تفكير فلسفي، رافعا شعار "اعرف نفسك بنفسك"، وقد اقترنت مرحلة سقراط بازدهار النزعة السفسطائية. لقد كانت السفسطة تتمثل أساساً في ممارسة الخطاب، والذي يتطلب في نجاحه فن البلاغة وسحر الكلام لإقناع الخصم بالفكرة مهما كانت على حساب المنطق والعقل. لقد اصطدم الفيلسوف اليوناني -وعلى الخصوص سقراط ومن بعده أفلاطون وأرسطو- بالفكر السفسطائي من جهة، وبالموقف العامي من جهة أخرى، فهذا الأخير لا يقلّ خطورة عن الأول، فهو المكتفي بذاته، الواثق من نفسه والمقتنع بحقيقته. في صراع الفيلسوف اليوناني على هاتين الجبهتين تظهر خصوصية التفكير الفلسفي كمحاولة لتخطي ملاسبات الحياة اليومية إلى أمر أكثر قيمة. على هذا الأساس الفلسفة عموماً هي عملية تأمل فكري وبحث منهجي منظم في طبيعة الموجودات.

1. 3-أرسطو والفلسفة

يعتبر أرسطو أنّ دواعي التفلسف تكمن في طبيعة الإنسان في حدّ ذاته، فهو يسعى دوماً لمعرفة كلّ ما يحيط به، لكن كثيراً ما يقف مندهشاً أمام عجزه عن إيجاد تفسيرات مُقنعة لما يدور حوله من ظواهر، على هذا الأساس يعتبر أرسطو أنّ الدهشة هي المنطلق الأول نحو التفكير "إنّ الدهشة هي التي دفعت بالمفكرين الأوائل كما هو الأمر اليوم إلى النظر الفلسفي. في البداية انصبت دهشتهم على الصعوبات التي مثلت في الذهن، ثمّ أنّهم بتقدّمهم على هذا النحو شيئاً فشيئاً سحبوا استطلاعاتهم على مشكلات أهمّ مثل الظواهر المتصلة بالقمر والنجوم، وصولاً إلى نشأة الكون. غير أنّ المرء الذي يتبين صعوبة، ويندهش لها إنّما يعترف بجهله الخاص (لذلك حتى حبّ الأساطير كان من جهة ما، حبّاً للحكمة، فالأسطورة نسيج من العجائب)".

ب. تمرين: ميلاد أرسطو

[15 ص 1 حل رقم]

في أي سنة ولد أرسطو ؟

384 ○

348 ق م ○

ت. الفصل الثاني: علاقة الفلسفة بالعلم.

لإثبات علاقة موضوعين ببعضهما من الضروري بيان حاجة أحدهما للآخر، فتكون العلاقة شرطية. أو حاجة كلّ منهما للآخر فتكون العلاقة بينهما تكاملية.

وهو ما نسعى لبيانه في هذه المحاضرة التي تنطوي على رأيين متناقضين في بيان أهمية الفلسفة أو العلم.

1. تمرين :طريقة تحليل مقال

[15 ص 2 حل رقم]

ما هي الطريقة المناسبة للإجابة على السؤال الآتي: هل يكن الاستغناء عن الفلسفة في عصر العلم ؟

استقصاء	☐
جدل	☐
مقارنة	☐

2. 1-العلم شرط الفلسفة

بحسب لوي ألتوسير العلوم كانت بمثابة الأرضية التي قامت عليها الفلسفة "إنّ الفلسفة لم توجد دائما، إذ لا يُلاحظ وجودها إلا في عالم يحتوي على ما نسميه علما أو علوما بالمعنى الدقيق ... لكي تولّد الفلسفة أو تتجدّد نشأتها، لابدّ من وجود علوم، ولربّما كان هذا هو السبب في أنّ الفلسفة بالمعنى الدقيق، لم تبدأ إلا مع أفلاطون، وقد أدى إلى ذلك وجود الرياضيات اليونانية. ثم قلب ديكارت هذه الفلسفة، وكانت فيزياء غاليلي سبب ثورته الحديثة في الفلسفة. ثم عمل كانط على إعادة بناء صرح الفلسفة، وذلك تحت تأثير نيوتن. ثم أعيدت صياغتها مع هوسرل تحت تأثير نظام البديهيات".

3. 2-الفلسفة ضرورية إلى جانب العلم

يقول الباحث "إمام عبد الفتاح إمام" ...غير أن هذا الانفصال بين الفلسفة والعلم الذي شهده القرن التاسع عشر لم يدم طويلا، إذ سرعان ما بدأ الجليد يذوب في القرن العشرين، لأنّ هذا الانفصال لا يمكن أن يكون إلا إحجافا لكل من الفلسفة والعلم، فالفلسفة ضرورية للعلم نفسه؛ إنها ليست سوى محاولة لفهم مجموعة المعارف البشرية في مركب واحد، وإخضاع الطرق التي استخدمت في الحصول على هذه المعرفة للنقد والتحليل، ثم محاولة التعرف على هذه المعرفة بإقامة المذاهب الفلسفية المختلفة . وكيف يمكن التصدي لهذه المهمة الشاقة بطريقة جدّية ما لم يحيطوا بالنتائج النهائية التي توصل إليها العلم في عصرهم ؟ إن الفيلسوف الذي يجهل المدلولات التي تقدمها الأبحاث العلمية عن العالم (الكون) لن يكون باستطاعته أن يقترب من التفلسف، لهذا يلح باشلار على ضرورة ربط العلم بالفلسفة ربطا وثيقا. بل ويذهب الانجليزي برتراند راسل إلى أكثر من ذلك، فالكثير من القضايا تحتاج لرؤية فلسفية وعلمية "إن أهمية الفلسفة متأنية من كونها تشدّ أنفوسنا، أو إنّ شئت يقظتنا الفكرية، لأنّ هناك قضايا خطيرة في الحياة، لا يستطيع العلم أن يعالجها، أو أنّ يقول فيها كلمته، ولأنّ الرأي العلمي (...) ليس هو الرأي المناسب لتلك القضايا".

4. خلاصة

العلم يخدم الفلسفة باعتباره الأرضة التي يشتغل عليها الفيلسوف، بالمقابل فالفلسفة حديثا أصبحت مرافقة للعلم بالبحث في مبادئه ومناهجه ونتائجه، وهو مبحث فلسفي تكفّلت به الاستمولوجيا. على هذا الأساس فالعلاقة بينهما تكاملية.

5. تمرين :أسبقية الفلسفة والعلم .

[15 ص 3 حل رقم]

أيهما اسبق في الظهور؟

العلم	☐
الفلسفة	☐

* *
*

فالعالم يخدم الفلسفة باعتباره الأرض التي يشتغل عليها الفيلسوف، بالمقابل فالفلسفة حديثاً أصبحت مرافقة للعلم بالبحث في مبادئه ومناهجه ونتائجه، وهو مبحث فلسفي تكفلت به الاستمولوجيا. على هذا الأساس فالعلاقة بينهما تكاملية.

ث. تمرين :علاقة الفلسفة بالعلم

[15 ص 4 حل رقم]

ما لعلاقة بين الفلسفة والعلم ؟

تناقض	☐
تكامل	☐

ج. تمرين :تحديد هوية الفيلسوف صاحب المقولة

[16 ص 5 حل رقم]

من هو الفيلسوف اليوناني صاحب المقولة "اعرف نفسك بنفسك"

أفلاطون	☐
ارسطو	☐
سقراط	☐

حل التمارين

< 1 (ص 12)

384 ☐

348 ق م ☒

< 2 (ص 13)

استقصاء ☐

جدل ☒

مقارنة ☐

< 3 (ص 13)

العلم ☐

الفلسفة ☒

< 4 (ص 14)

تناقض ☐

تكامل ☒

< 5 (ص 14)

أفلاطون ☐

أرسطو ☐

سقراط ☒